

بدم يظلي هو دم الذين صادتهم الأيام فدموها. وغالبتهم الحوادث قلبوها ولكن
كم أصبوا بجراح وبلت قلوبهم الخابر قبل ان يدركوا التين من عمرهم ولست انا
سرى ابن العشرين...

لذة شعرت بها يوم قيل لي: لم تعد تلميذاً انا انت رجل... بهذا اليوم تدرعت
بالصبر وتنكبت قوس الدربة واعتقلت رمح الاقدام وسلت صارم العزيمة وامتطيت
صهوة جوادٍ ضامر: جواد الشيبة قد استروح للقتال عن بعد وصاح: ها... فدفت
به الى الامام فقال: هيا الى الحلبة... وما في الحلبة؟...

أقدام تردحم وراء اصفر رئان. عزائم تتصادم طمعا بتمام خطير وشرف باذخ.
عقول هبزا افكارها فتشكك الافكار بالانكار. اقلام مشحودة ادهف من سيف
ذي حدين تطاعن دون الاقوال... فاي مسمعة اخوضها واي حرب اصطلي بناها؟...
انا ابن عشرين بجمل الدهر علي بالمال ورفعة الشأن. سليل عاتلة لم تعرف الأجداد
والعب لكب المعيشة. حبها مخافة الله ونسبها نبأها في الدين. لم تملك من حطام
الدنيا الا ما يد رَمَقها فما انا بغير خطتها... ادع المال لمن يتهاوت اليه. ورفعة الشأن
لمن يتطلبها... في رأسي عقل وفي يميني قلم. فأكتب... .

الامال واسعة. والمراضع اوسع. واللغة بجر خضم لا تبخل علي بالكلام. واولو
الادب والعلم والحمد لله في عصرنا كثيرون. فماذا اكتب؟... ساكب للمحاماة
عن الدين ونصرة الحق. اكتب للدفاع عن الظلم. لرفع شان الادب. لخدمة
الوطن. لمنفعة اهل جلدتي... بمجول الله

اما ما يُجْبَنُ لي الدهر فلا اعبأ به... انصر ام قبر؟... القبال ام اديار؟...
أحياة ام موت؟... هذا سر الله وغاية ما اعرف ان من اتكل عليه لا يجيب

طَبْرُ كَانِتِ بْنِ جَرِيْدَةَ

H. Vincent. O.P.: CANAAN D'APRÈS L'EXPLORATION RÉ-
CENTE. (Collection « Etudes bibliques »). XII — 495 pp., gr. 8°;
11 planches hors texte et 310 fig., Lecoffre-Gabalda, 1907.

بلاد كنانة وفقاً للاكتشافات الحديثة

قد توفرت المنشورات الحديثة التي تفيدنا عما يكتشفه الآثريون كل يوم في النحا.

فلسطين من الآثار الجليلة والمعاديات الخطيرة . فاضحت كثرتها آفة على الدارسين يحتاجون لراجعتها الى المكاتب الراسمة والمجلات التمّدة . فاراد حضرة الاب قنسان من اساتذة مدرسة الاباء الدومنيكيين الافاضل في القدس الشريف ان يد هذه الثلثة فيجمع في كتاب واحد خلاصة تلك الاكتشافات مع بيان نتائجها الحاضرة دون القطع بامور محتاج بمد الى نظر ادق والى مزيد ايضاح بمد وجود آثار جديدة . وقد افصح حضرة المؤلف كتابه مقدّمة اعان فيها غايته ان يجمع في هذا الكتاب محصل الفوائد المتفاداة من خبريات تل حسي وتل زكريا وتل الصافي وتل جديدة وتل سند حنه وتل جزر وتل تعنك وتل المتلم وذلك منذ نحو ١٥ سنة . وقد ضرب الصفع عن حفریات اورشليم ولعله يريد ان يفرد لها قسماً كاملاً . اما تقسيم الكتاب فهو بسيط جداً فان فيه ثمانية فصول وصف في اولها المدن الكنعانية ثم معابد الكنعانيين ومقاماتهم الدينية ثم اصنامهم ومناسكهم ثم مدافنهم ورتب جنازاتهم ثم آثارهم الخرفية . وكل هذه الفصول ترتبها التصارير البديعة وهي تشمل احوال الكنعانيين منذ اوائل التاريخ الصحيح الى القرن الخامس قبل المسيح . ويلى هذه الابواب بيان آخران احدهما في الآثار الكنعانية السابقة للطور التاريخي في عهد الطور المعروف بالظرفاني وعندنا ان هذا الفصل لو قدم على الكتاب لكان انب وائقع . والباب الثاني اي الاخير في انكتاب مداره عن مقام الكنعانيين ورتبتهم في تاريخ الشعوب القديمة ولولا ضيق المكان لا بدينا للمؤلف عدّة ملحوظات في كتابه لاسيا الفصلين الاخيرين وفيها من الشروح ما لا يفي بالقصود ولا يد الخلل . وكذلك استغرنا انشاء انكتاب فان فيه كثيراً من الكلام الدخيل والعبارات المتحدثة والغلر في التأتق الزائد واستعمال الغريب ما يجعل قراءته صعبة . ولو شاء لجعل كلامه منسجماً سلساً كما يظهر من بعض فصوله التي تشهد له بحسن الكتابة . لكن هذه النقااض اعراض لا تمس جوهر الكتاب ومن ثم نخض كل محبي الدروس انكباية على اقتنائه ولا ننتكثر عنه (١٥ فرنكاً) في جانب فوائده من .

Geschichte der japanischen Litteratur von Dr K. Florenz, Leipzig, Amelangs Verlags, II, 1906, 255-643 SS.

تاريخ الاداب اليابانية

قد توجّهت انظار الامم الى اليابان منذ اخذت تلك البلاد تجاري اوربة في تمدنها من تنظيم عسكري وتجارة وزراعة وصناعة . وما يستحب الناس معرفة آداب اللغة اليابانية

ومن نفع فيها من الكتب منذ اصولها الاولى الى زمنا . وهي الغاية التي يرمى اليها هذا التأليف الذي وصفه احد اساتذة اللسان المدعو كل فلورنسن وصف فيه احوال اللغة اليابانية وتبليغاتها منذ اول نشأتها وفي اطوارها المختلفة قرناً بعد آخر . وقد سبق للمشرق وصف القسم الاول من هذا الكتاب البديع . والقسم الثاني هذا يشبه الاول بحسن اسلوبه وتقسيم مواده وتعريف فنون الكتابة بين اليابانيين منذ القرن الثاني الى أيامنا . ومؤلف الكتاب احد اساتذة كلية طوكيو فرتبته هناك ضامنة لتدقيقه في التاريخ والوصف . وقد اعجبنا خاصة ما كتبه في فن التمثيل بين اهل اليابان وما صنفه من الروايات المتعددة . وكذلك احسن في وصف الشعراء اليابانيين وانتمى من اولهم عدة قصائد نقلها الى اللغة الالمانية . وكنا وددنا لو تحاشي بعض اقواله في حق النصرانية حيث قابل بين بعض تأليهما وتعاليم البريديين . وكل يعلم ان الفرق بين الديانتين كبعد الثريا عن الثرى

الاب ل . شرفالير

شذرات

اصناف الحيات  كان حضرة الاب انتاس في مقالة سبقت في المشرق (٢: ١٨٣ - ١٩١) عن الحيوانات السامة ذكر عدداً من الحيات العرايئة . ثم اتفقتا بنبذة اخرى في متجعة الهرام (ص ٢٤٣) ورد فيها ذكر حيات غيرها . وهما نحن نضيف اليهما فضلاً استسخناه عن كتاب مخطوط في خزانة كتب لندن (Or. 3690) زبدة كتاب جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض لابي الفرج بن. يعقوب المعروف بابن قف المسيحي . (١٢٨٦+) وهي النسخة الوحيدة منه . والفصل المذكور (ص ١٣٩ - ١٤٠) عن «اصناف الحيات» زويه دون القطع بصححة مضمونه (قال) فيها المكلة وهي مكلة الراس كثيرة يلاذ الترك طولها من شبرين الى ثلاثة اشبار ولوذا يميل الى السواد (وهي) حمراء العين حادة الراس تحرق كل ما يقرب من (نفسها) ولا يثبت حولها نبات ولا يقربها طائر ولا يمر به واي طائر مر به سقط ميتاً واذا لدغت انساناً ذاب من ساعته وصار صديداً وكل من قرب من ذلك الميت مات واذا لدغت الفرس ماتت هي والفرس ان كان عليها فارس . ومنها (بنات طبق) وصفنا قرية من صفات المكلة لكتبا متفرقة في الطول . ومنها العاصه ويمرض لمن لدغته بطلان الحس والحركة حتى ان من لدغته يبقى كأنه مسبوت وتلوي رقبته ويمصل من لدغتها كراز وقشي ومنه ما تلدغ نثيل واسها الى فوق وتبصق